

١١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة ٧٨-

٠٠١ | ٥١/٠١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم الثامن والعشرون من شهر شوال
من عام خمسة واربعين واربع مئة والفر للهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابي المظفر -
[00:00:14](#)

السمعاني ولا زلنا نقرأ في سورة في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفيناه من بعده
بالرسل وهي الآية السابعة والثمانون تفضل يا شيخ اقرأ - [00:00:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
وللمؤلف وللشادة وللمسلمين اجمعين اللهم امين رحمه الله تعالى قوله تعالى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة وطفينا من بعده
اتبعا - [00:00:56](#)

رسول واتينا عيسى ابن مريم البينات فيه قولان احدهما انها المعجزات التي اوتي موسى من احياء موتى وابراء الاكمل والابرص
ونحو ذلك. والقول الثاني انها الانجيل وايدناه قويناهم قويناه من الايد وهو القوة - [00:01:20](#)

بروح القدس اختلفوا في الروح قال الحسن وقتادة وهو احدى دوايتين عن ابن عباس انه اراد به جبريل وقيل انه امر انه امر ان
يسير معه حيث سار حتى صعد به الى السماء. وقيل ان الروح هو الاسم الاعظم الذي كان - [00:01:40](#)

يحيي به الموتى وقيل هو الانجيل. وانما سمي روحا لانه كان سببا لحياة وكيل هو الانجيل وانما سمي روحا لانه كان سببا لحياة
القلوب ولذلك سمي القرآن مطروحا وسمي عيسى روحا لانه حصل بتكوين الله من غير توليد والد - [00:02:00](#)

واما جبريل فانما سمي روحا للطافة او لمكانه من الوحي الذي هو سبب لحياة القلوب. واما القدس قيل انه نعت جبريل واصبح
قدس الطهارة وصل القدس الطهارة ومنه القدس القدوس وهو - [00:02:20](#)

وهو الطهارة والارض المقدسة المطهرة وانما جبريل بالقدس لانه لم يقترب ذنبا قط. وكان طاهرا من الذنوب. وقيل القدس هو الله
تعالى قوله تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم لا تريد قلوبكم استكبرتم الفتم وتعظمتتم - [00:02:38](#)

فالمكذبون مثل عيسى ومحمد والمقتولون مثل زكريا ويحيى. صلوات الله عليهم اجمعين. قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف ارى ابن
عباس في ضم اللام وهو قراءة الاعرج وابن محيسن وهو من الشواذ - [00:03:02](#)

والقراءة المعهودة بجزم اللام وهم جمع الاغلى ومعناه قلوبنا في اوحية مما تقول لانفت لا نفهم شيئا اه من ذلك وهذا مثل قوله تعالى
وقالوا قلوبنا في اكنة. واما الغلو بضم الله جمع الغلاف ومعناه - [00:03:21](#)

العلم وليس بها مما تقول وليس فيها مما تقول شيء اي ما تقوله فليس بشيء بل لعنهم الله بكفرهم وردهم الله عن الفهم والرحمة
وصل لعن الطرد والابعاد وقال الشاعر - [00:03:41](#)

لي عرفت به القفا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين. اي مقام الذئب اللعين. يعني المطرود وقليل ما تؤمنون قيل اراد به

المشركين ومعناه قليل ايمانهم والمراد به ايمانهم بان الله خالقهم - 00:04:02

خالق السماوات والارض. وقيل اراد بهم اهل الكتاب لان الذين امنوا منهم اقل لان الذين امنوا منهم اقل من الذين امنوا معناه وحكى الكسائي عن العرب قل ما تنبت هذه - 00:04:23

الكسائي عن العرب وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن مصدق لما لما معهم من التوراة والانجيل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يستنصرون ومنه قول الشاعر اي عن نصرتكم. وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان -

00:04:38

بصعاليح المهاجرين اي يستنصر بهم في الدعاء للغزوات. ومعنى الآية ان المشركين من قبل وكان دون اليهود فربما تكون على اليهود بالقتال قالت اليهود اللهم انصرنا بالنبي الامي الذي تبعته في اخر الزمان فكانوا - 00:05:07

فكانوا كانوا ينصرون به فلما بعد فلما بعث كفروا به هذا معنى قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلجنة الله على الكافرين. قوله تعالى بنس ما اشتروا - 00:05:24

اسم مستوف لكل دم ونعم اسم مستوف ونعم اسم مستوف لكل حال لكل حال. اشتروا به انفسهم اختاروا لانفسهم ان يكفروا بما انزل الله من القرآن. والبغي الظلم واصله طلب فالبغي طالب للظلم. والحاسد ظالم لانه يريد زوال النعمة على المقصود

من - 00:05:44

جناية ان ينزل الله من فضله بل النبوة على من يشاء من عباده من الانبياء. فباء اي رجعوا بغضب على غضب فيه ثلاثة اقوال احدها ان الغضب اول عبادة العجل والغضب والغضب الثاني للكفر بمحمد - 00:06:10

القول الثاني ان الغضب الاول تكذيب عيسى والغضب الثاني تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم. والقول الثالث ان الغضب الاول الكفر بالانجيل والغضب بالقرآن وللکافرين عذاب مبين اي مخز. ايه. طيب. قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا - 00:06:27

موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسول هذه الآية وانت تقرؤها وتربطها بما قبلها لما اخذ الله الميثاق على بني اسرائيل وعرفنا ان الله اخذ الميثاق عليهم باوامر ونواهي فقال اه سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو

القربى واليتامى هذه اوامر - 00:06:47

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم اخذ الميثاق مرة اخرى على النواهي لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياره ثم اقررتهم الى اخر هذه الايات يعني ذكرهم بالكتاب الذي انزله على موسى وذكرهم بالرسالة برسالة موسى انه جاءهم رسول وان الله يعني ان -

00:07:12

نزل عليه التوراة فذكرهم سبحانه بهذا الميثاق وبهذا الكتاب الذي انزله حجة حجة لهم او عليهم ولقد اتينا موسى الكتاب والمراد بالكتاب التوراة ثم قال وكفينا من بعده بالرسول لماذا قال وكفينا من بعده بالرسول؟ لان الايات الان - 00:07:39

بدأت تتوجه للمعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم. فيذكره يذكر هؤلاء اليهود المعاصرين الرسول الذين كانوا في المدينة يذكرهم بما من به سبحانه وتعالى على اسلافهم واجدادهم الرسل والكتب المنزلة فارسل الى اليهود رسلا كثيرا - 00:08:01

انزل عليهم كتبها التوراة والانجيل والزبور وغيرها. فقال ولقد اتينا موسى الكتاب الذي هو الاصل في الدعوة ثم قفينا من بعده بالرسول اتبعناهم برسل قفينا يقفوا بعضهم بعضا يعني يتبع بعضهم بعضا واصل - 00:08:20

هي مأخوذة من القافية والقاف هي مؤخرة الشيء. تقول قافية الرأس مؤخرته. لان هذا يتبع هذا وهذا يتبع هذا يقول واتينا عيسى ابن مريم لما ذكر موسى الذي هو موسى بني اسرائيل والذي ارسل بني اسرائيل ذكرهم باخر انبيائهم - 00:08:38

وهو عيسى ابن مريم يعني اول انبيائهم موسى عليه السلام الذي ارسله الله وجعله كريما له وانزل عليه التوراة وجعله من اولي العزم. ثم ختم ايضا بنبي اولي العزم وهو عيسى الذي اتاه الله الانجيل. قال ولقد اه ولقد - 00:08:58

واتينا موسى واتينا عيسى ابن مريم البيئات ما المراد بالبيئات قال المؤلف هنا فيه قولان للمفسرين اما يراد بالبيئات المعجزات التي اعطى لان الله اعطاه معجزات كثيرة ومنها من هذه المعجزات انه يخرج الموتى - 00:09:20

يخرج الموت من القبور ويتكلمون وانه يبئرا الاكهم والابرس وانه مثل من يحيي الموتى وانه يخبرهم بما يدخرون في بيوتهم
ويأكلون. فهي عندهم معجزات كثيرة ويخلق من الطين كهيئة الطير. هذي كلها معجزات - [00:09:42](#)
والقول الثاني ان المراد به الانجيل والذي يظهر والله اعلم ان هذا ان هذين القولين لا يتعارضان كلاهما صحيح يعني الله عز وجل
يقول واتينا عيسى من بينات ما المراد بالبينات - [00:10:02](#)
نقول المعجزات التي منها الانجيل. هم. الانجيل كتاب انزله الله عليهم على عيسى واعطاه البينات وهذه كلاهما داخله في البينات قال
وايدناه بروح القدس قيدها يعني قويناه من الايدي وهي القوة ايده - [00:10:17](#)
بروح القدس ما المراد بروح القدس؟ ذكر المؤلف ايضا ان المراد بروح القدس اي نعم قول قول ان المراد قولان مما يراد به جبريل
زين وهذا هو الذي الذي مال اليه المؤلف او انه اختاره في اول الامر. قال اختلفوا في الروح فقال الحسن وقتادة وهو احدي
الروايتين عن ابن عباس - [00:10:38](#)
ان مراد به جبريل وهذا هو الاقرب لان الله سبحانه ايده يروح القدس يدفع عنه ما يريد اعداءه من القتل او من الايذاء كان جبريل
يدافع عنه هذا الذي يظهر - [00:11:03](#)
روح القدس هو جبريل كما تقرر في كثير من الايات قال سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين اي نعم على قلبك الذي يظهر ان روح
القدس يعني هو هو آ هو جبريل عليه السلام - [00:11:20](#)
يقول انما سمي روحا لانه سبب يقول هنا اي نعم يقول وقيل ان الروح هو الاسم الاعظم الذي كان يحيي به الموتى وقيل هو الانجال
الانجيل كانه ذكر ثلاثة اقوال - [00:11:37](#)
وكأنه ذكر ثلاثة اقوال لكن الذي يظهر ان الروح القدس هو جبريل الذي عليه اكثر المفسرين لانك لو تقول ان روح القدس هو الاسم
الاعظم ما هو الاسم الاعظم؟ الذي يحيي به؟ يحتاج الى دليل - [00:11:54](#)
وان قلت هو الانجيل هو الانجيل قد يكون لكن الاقرب ان يكون هو جبريل عليه السلام يقول وسمي عيسى روحا كيف سمي نوحا
عيسى ورد في القرآن ان عيسى وصفه الله بانه روح قال وروح منه - [00:12:09](#)
روح منه يقول لانه حصل بتكوين له نعم طيب يقول ما معنى القدس بروح القدس. قال القدس يعني هذا وصف لجبريل شف كانه
يميل واما القدس قيل انه نعت لجبريل - [00:12:36](#)
يميل الى ان روح القدس جبريل ولا لا يا شيخ معي لانه يميل الى ان روح القدس من هو انه جبريل انه جبريل زين واصل القدس
يقول اصل القداسة والتقديس والقدس الطهارة - [00:12:55](#)
يقول ومنه القدوس وهو الطهارة اذا عندك يا شيخ تركي نعم يظهر الله اعلم ومنه قدوس اي الطاهر او المطهر يعني الله عز وجل من
اسمائهم القدوس الذي يوصف بالطهارة - [00:13:13](#)
ولا يوصف باي شيء فيه يعني لا يليق به سبحانه والارض المقدسة الارض المطهرة نعم تفضل المحافظة يعني انا استشكلت ايضا من
محقق ضبطها بفتح القاء ولا ادري يعني النبوة منه او او فعلا يعني في كلمة قدوس كذا وهو الطهارة لكن مات - [00:13:36](#)
اذا كان اي نعم اذا كنت اذا كان يقصد القدوس الذي هو اسم من اسماء الله يكون الطاهر نعم. وان كان يقصد القدوس يعني شيء
مصدر مصدر يعني الطهارة ممكن هذا - [00:14:03](#)
طيب يقول افكلما جاءكم يعني يعني شف الان لما بين ان الله اتى موسى الكتاب واتى عيسى البينات بين رتب على ذاك قال كلما
جاءكم رسول ماته انفسكم انحن ارسلنا اليكم رسل كثير - [00:14:24](#)
كثير بدأنا بموسى وختمناها بعيسى وبينهما رسل كثير كل ما جاءكم الرسول بما لا تهوى انفسكم يعني لا تريدون يعني لا لا تتقبله
انفسكم وترفضه انفسكم لانهم لا يأتون على ما تريدون من شهوات - [00:14:50](#)
يكون هؤلاء متى استكبرتم يعني استكبرتم اه هذه هؤلاء الرسل تكبرتم عليهم واستكبرتم ان تتقبلوا منهم لماذا فلما استكبرتم
جعلتهم فريقين. ما بين قتيل وما بين مكذب وتكذبون بعضهم وتقتلون بعضهم. المؤلف ذكر لك بعض - [00:15:09](#)

او او نقول يعني يمثل لك فيقول المكذبون مثل عيسى ومحمد كذبوا ومحمد كذبوا وعيسى يعني عيسى ماذا قال قال واذا قال عيسى ابن يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداقا لما بيني وبين التوراة - [00:15:35](#)

ومبشرا بالرسول يأتي من بعده اسمه احمد. فلما جاءهم بالبيت قالوا هذا سحر مبين وقال في محمد كذبوه وردوا رسالته. فهؤلاء كذبوا وقتلوا مثل عيسى ويحيى قتلوههم. مم وقالوا قلوبنا غلف - [00:15:55](#)

يعني هم الان يحكون عن انفسهم يقولون نحن لسنا بحاجة لك يا محمد هذا خطاب هذا كلام مع النبي صلى الله عليه وسلم قولوا يا محمد نحن لسنا بحاجة هل عندنا شريعتنا؟ عندنا شريعتنا وعندنا التوراة. وقد حرفوها وتركوها ولم يعملوا بها - [00:16:15](#)

قالوا حنا عندنا يعني نحن عندنا شريعتنا وعندنا التوراة. واما انت يا يا محمد فقلوبنا مغلقة ما تسمع منك يعني انت تتكلم وتوجه وتقول ونحن لا نسمع منك. قلوبنا مغلقة كما قال الكفار قلوبنا في اكنة - [00:16:34](#)

آ المؤلف ذكر قراءتين قال غلف وغلف. القراءة الشهيرة غلف وغلف قال قراءة شابة يقول الغولف جمع غلاف يعني قلوبنا اوعية اوعية العلم ليس فيها مما تقول شيء. يقول قلوبنا فيها علم بس ما في شيء الي انت تذكره محمد انت تذكره يا محمد ليس موجود عندنا - [00:16:53](#)

او قلوبنا ظرف على الرأي الاول انها مغلقة لا تقبل لا تعي لا تسمع منك وهذا هو الاقرب انهم صم بكم عمي لا يريدون ان يسمعوا الحق ولذلك الله لما قال لما يعني لما اعرضوا وقالوا قلوبنا لا تقبل ماذا قال الله عز وجل فيهم - [00:17:26](#)

قال من لعنهم الله. ليست قلوبهم مغلقة لكن الله طردهم وحرّمهم. حرّمهم الفهم وحرّمهم قبول الحق هذا هو السبب طيب يقول آ هنا قال فقليل ما يؤمنون. يقول قليل منهم المؤمن - [00:17:47](#)

يعني او ايمانهم ايمان قليل جدا. يعني اما تعود الى الاشخاص فنقول قليلا منهم من يؤمن كعبد الله بن سلام. او نقول عندهم لكنه ايمان قليل لا ينفع يعني كالعدم كالعدم - [00:18:12](#)

يقول ولما جاءهم كتاب من عند الله الذي هو القرآن لان الخطابات الان مثل ما ذكرنا موجهة لليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم قال ولما جاءهم كتاب من عند الله اياوا وهو القرآن مصدق لما معهم يعني القرآن يصدق - [00:18:29](#)

لا يخالف التوراة والانجيل وكانوا هم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يهاجر الى المدينة كانوا يستفتحون على الذين كفروا يستفتحون على الاوس والخزرج لانهم جاؤوا وسكنوا معهم في المدينة وقالوا سبيعت الله نبي الساعة - [00:18:47](#)

سنتنصر عليكم به وسننهزمكم ينتصرون على يستنصرون بنبي فلما جاءهم يعني ما عرفوا كفروا به فلما جاءهم النبي وهم يعرفون انها النبي مم يقول ومعنى الآية ان المشركين من قبل كانوا يؤذون المشركين كانوا يؤذون اليهود. فربما تكون الغلبة لهم على اليهود في القتال. وقالت اليهود - [00:19:05](#)

اللهم انصرنا بالنبي الامي الذي يبعث في اخر الزمان. فكانوا يستنصرون بالنبي على ويستفتحون على هؤلاء يعني بالنبي النبي الذي ينتظرونه اي نعم طيب يقول لما نعم قال هنا من قوم يستفتحون الذي كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا. كفروا لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة ورآه رؤوس اليهود - [00:19:31](#)

عرفوه وهم يعرفون صفاته ويعرفون كما يعرفون ابنائهم كفروا به وقالوا لن نقبل منه. قال الرسول هذا محمد النبي الامي العربي لن نقبل منه وردوه لانهم يظنون ان الذي سبيعت في اخر الزمان منهم - [00:20:05](#)

لانهم رأوا الانبياء كلهم من بني اسرائيل قال الله عز وجل فلجنة الله على الكافرين الله عليهم قال على الكافرين وصفهم بانهم هم بانهم هم الكافرون يقول هنا بئس ما اشتروا به انفسهم - [00:20:22](#)

يقول بئس هذا العمل بئس فعل ذنب. ونعمة فعل مدح يقول بئس ما اشتروا به انفسهم يعني اختاروا لانفسهم الكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم وبما انزل وقل بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا - [00:20:39](#)

ان يكفروا هذا هو الذي هو هو البئس هو فعل بئس. يقول بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفر. كفرهم بما انزل الله وهو القرآن بغيا حسدا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. حسد النبي صلى الله عليه وسلم وحسد ان يكون من العرب - [00:20:56](#)

فباءوا بغضب على غضب يقول هؤلاء لما كفروا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم بقوا يعني رجعوا الى الله عز وجل غضب على غضب ما المراد بالغضب الاول؟ وما المراد بالغضب الثاني؟ المؤلف - [00:21:16](#)

يقول ذكر عدة اقوال يقول يعني اما الغضب الاول عبادة العجل او الغضب الاول تكذيب عيسى او الغضب الاول الكفر بالانجيل ونحن نقول اعم نقول اعم يعني غضب وغضب. ما هو الغضب الاول؟ بما غضب الله عليهم من افعالهم السيئة في الاول - [00:21:31](#)

ثم افعالهم السيئة في الاخير ان جمعوا بين افعال سيئة وقبائح في الاول وفي الاخير فاجتمعت فاجتمعت عليهم هذه القبائح فغضب الله عليهم بغضب فوق غضب هظبة هظب هذا على عمومته هو الاولى - [00:21:52](#)

ولذلك حكموا عليهم بالعذاب قالوا وللكاافرين عذاب مهين. ليش قال مهين؟ لم يقل اليم لانهم لما اهانوا شرع الله ودينه ورسول الله ولم يقبلوا اهانهم الله بالعذاب طيب نأخذ الذي بعده تفضل يا شيخ اقرأ - [00:22:09](#)

قال رحمه الله تعالى يا شيخ قدوس في الفتح نعم ووجدت عند ابن سيده ان اصل الضبط اسم الله سبحانه وتعالى القدوس يقول ورويت بالفتح لعل قوله وهو الطهارة لعل يعني خطأ من اي واضح لكن المخطوط ما هو ايه لا لا تلاحظ - [00:22:29](#)

النسخة اللي بين ايدينا فيها اخطاء كثيرة وهذي فائدة قراءة الكتب تجد احيانا اخطاء اما انت تصوبها او على الاقل تعرف انها فيها اخطاء نعم واصل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله من القرآن قالوا المؤمن بما انزل علينا يكفيننا ما انزل علينا - [00:22:57](#)

قال ابو عبيدة بما بعده. قال الفراء بما سواه من وهو الاصح. وهو الحق يعني القرآن. مصدقا لما معهم من التوراة فان قال قائل القتل كان من ابائهم فكيف اخاطب الابناء به؟ الجواب قلنا - [00:23:28](#)

قتل الانبياء قتل الانبياء وان ولد من الاء لكن الابناء رضوا به. ووالو هم عليه. ولهذا خاطب الابناء به وايضا فانه قال فلما تقتلون انبياء الله من قبل؟ على صيغة الاستقبال فكان اللائق فكان اللائق بالحال ان يقول فلما تقتلون - [00:23:48](#)

فلما اتيتم بسبب آ ان يقول فلما قتلتم. واما قوله فلما تقتلون معناه فلما قتلت. لكن العرب قد تضع الماضي في موضع المستقبل المستقبل في موضع الماضي والدليل عليه قوله تعالى من قبلي من قبل ان كنتم مؤمنين - [00:24:09](#)

يعني في زعمكم وقيل معناه ما كنتم مؤمنين على وقيل معناه ما كنتم مؤمنين على النفي. كقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد. يعني ما كان للرحمن ولد. وفيه قول اخر سيأتي - [00:24:30](#)

قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات بالمعجزات ثم ادخلتم العجل من بعده الهاء القولان احدهما انه عائد الى موسى والثاني عائد الى وانتم ظالمون بذلك قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورهانا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة قد ذكرناه - [00:24:45](#)

واسمعوا واقبلوا. قالوا سمعنا وعصينا يعني سمعنا بالاذان وعصينا بالقلوب وقيل انه لما سمعوا وقالوا بالعمل فكأنهم قالوا سمعنا وعصينا. وان لم يقولوا ذلك وان لم يقولوا ذلك. ومثله قول الشائع امتلاً الحوض وقال - [00:25:07](#)

وطني مال الرويدة قد ملأت بطني. فقد قدر القول من الحوض وان لم يقل شيئا واشرب اي خلقوا منه فلان مشرق يشرب اللوم اذا اختلط بياضه بالحمرة في قلوبهم العدل اي حب العجل. الهدف المضاف واكتفى بالمضاف اليه مثل قول شعر وكيف وكيف تواصل من اصبحت الى - [00:25:23](#)

كأبي مرحبي خلالة ابي مرحب وفي قصص ان موسى نعم تفضل ان موسى صلوات الله عليه امر ان امر ان يبرد العجل بالمبرد ثم امر ان يذر في النهر وامرهم بالشرب منه - [00:25:50](#)

وكل من بقي في قلبه شيء من حب العجل ظهرت سحالة الذهب على شاربه قل بنس ما يأمركم به ايمانكم اي بنس ام بنس ايمان بنس ايمان يؤمر بنس ايمان يأمر بهذا - [00:26:17](#)

ان كنتم مؤمنين قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس لانهم قالوا لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فغير فعياهم بذلك - [00:26:34](#)

لان من علم بدخول الجنة اذا مات يتمنى الموت ولا يشق عليه ان يموت. قوله تعالى ولئن يتمناه ابدًا بما قدمت ايديهم. اخبر

انهم لن يتمنوا ذلك. كان الله صرفهم - 00:26:47

من الموت تصديقا للرسول وتحقيقا لمعجزته اذ كان يمكن ان يتمنى بعضهم ذلك تكذيبا للرسول صلى الله عليه وسلم بالخبر قال صلى الله عليه وسلم لو تمنوا ذلك لآخذهم الموت في الحياة. والله عليم بالظالمين - 00:27:03

قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا اي واحرصوا من الذين اشركوا وهو مثل قولهم فلان اسخن اسخى الناس ومن هرب اي اسخم؟ من هرب يريد يريدون به - 00:27:19

الذين اشركوا اي واحرصوا من الذين اشركوا وهم في قولهم فلان اسخى اسقى الناس من لكن كان رجلا معروفا بكسر الميم ومين ومن هرم اي واسخى من هر يريدون به هرم ابن سهام - 00:27:43

كان رجلا معروفا باستخارة وله وله شاعر يقال له زهير بن ابي سلمة والمراد بالذين اشركوا ها هنا المجوس. والمراد بالذين اشركوا هنا المجوس هو المجوس هو ذلك انهم يقول بعضهم لبعض. يجي الف سلامة - 00:28:08

هذي كلمة الكلمة الظاهر ان الكلمة يعني بالعبرية هذي كلمة بالعبرية الله اعلم رسال هذي كلمة بالعبرية منقولة عنهم نعم ها الصوت واضح الصوت واضح الصوت واضح معك الصوت واضح - 00:28:28

نعم الصوت واضح تفضل اقول الصوت واضح تفضل السلام عليكم. سلام ورحمة الله قال رحمه الله تعالى الله تعالى ان اليهود احرص ان اليهود احرصوا الناس على هذه الحياة ومن المجوس الذين يدخلون كذلك - 00:29:12

من العذاب المعمر يعني لا يزعجكم من العذاب والله بصير بما يعملون ظالم معنا. طيب بارك الله فيك طيب عندنا قوله تعالى هنا وقفنا عند ولقد جاءكم موسى ثم اتخذتم العجلة من بعدي وانتم ظالمون - 00:29:42

يقول ولقد جاءكم موسى بالبينات المعجزات مثل ما ذكرنا المعجزات والتوراة ثم اتخذتم العجلة من بعده يقول كلمة اي نعم عذاب مهين قال فلم ومن بعدي ما المراد الضمير يعود الى اي شيء من بعده؟ يقول اما يعود الى موسى او الى - 00:30:30

مجيئهم وكلاهما لا يتعارضان. يعني مجيع موسى او موسى اتخذوا العجل يعني وهم اتخذوا العجل لما ذهب موسى الى ميقات ربه عبدوا العجل قال وانتم ظالمون. الحال انكم ظالمون باتخاذكم العجل - 00:31:00

واذا اخذنا ميثاقهم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة شف كأن الايات يعني تخاطب اباء واجدادهم واصولهم والا موسى جاءهم ما جاء هؤلاء جاء اجدادهم والميثاق ما اخذ على هؤلاء اخذ على اجدادهم. ورفع الطور كان على اجدادهم. ويعني فكأنه

تذكير تذكير بما كان عليه - 00:31:18

اجدادهم وهم راضون بذلك لما قال خذوا ما اتيناكم واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا. اي سمعنا بالاذان وعصينا بالقلوب قال قال

سبحانه وتعالى هنا لما قال سمعنا قالوا سمعنا وعصينا قال - 00:31:43

يقول قالوا سمعنا وعصينا اي نعم قال واشرب في قلوبهم العجل يعني اختلط حب العجل في قلوبهم هذا المقصود يعني الشربة يعني اختلط ولذلك يقال فلان مشرب باللون اي مختلط لونه البياض بالحمرة - 00:32:06

اشربوا اي القلب اشرب حب العجل واختلط محبة العجل في قلوبهم يقولون من شدة محبتهم لعبادة العجل هذا معنى اشرب في قلوبهم اي حب العجل فحب محذوف التقدير حب العجين - 00:32:30

اي نعم بكفرهم قال الله عز وجل قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين كيف انتم تدعون انكم وانكم مؤمنون وانكم تتبعون رسولكم موسى ثم ثم تعبدون العجل هذا ايمانكم يأمركم بئس ما يأمركم - 00:32:50

ثم بين حالا من احوال اليهود وصفة من صفات اليهود التي لا تفارقهم. حتى في عصرنا الحاضر وهذه الصفة ما هي حبهم للدنيا حبهم للدنيا وكرهية الموت لاحظ انهم يعني - 00:33:08

مثل ما قال الله عز وجل لو يعمر احدهم لو احدهم يعمر الف سنة زين ما ما ترك الدنيا يقول سبحانه وتعالى هنا قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة - 00:33:27

اذا انتم تقولون ان ان الجنة لكم خاصة من دون الناس لا من العرب ولا غيرهم فلماذا لا تتمنون الموت بتمنى والموت ان كنتم صادقين

يقول يقول هذه الاية هي اية المباهلة - 00:33:38

عندنا المباهلة مع اليهود وعندنا مباهلة مع النصارى اما المباهلة مع اليهود الذين باهلهم الله النبي صلى الله عليه وسلم قال قل ان كان لكم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو تمنى احدهم الموت - 00:33:56

حتى جاء عن ابن عباس يقول لو تمنى واحدة من اليهود الموت لشرق بريقه وهذه ولذلك لم يباهلوا ولم ولم يعني يباهينه على ذلك. اما النصارى النصارى فالمباهلة فيهم - 00:34:10

التي وردت في سورة ال عمران قل فادعوا نساءنا ونسائكم وابنائنا وابناءكم ابناؤنا وابناءكم نساء ونساءكم وانفسنا وانفسهم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذي في النصارى وهذه وهذه المباهلة في اليهود - 00:34:29

اذا كانت الآخرة لكم خالصة فلماذا لا تتمنون الموت؟ قال الله عز وجل ولن يتمنوه ابدا مستحيل ولن يتمنوه وهنا قال ولن يتمنوه وقال في سورة الجمعة ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم - 00:34:50

لا يعني النفي بنفي هنا ونفيه هناك. كل هذا لا يمكن ان يتمنوه اي نعم قال ولا تجدنهم احرص الناس على الحياة شوف كلمة حياة نكرة يدل على اي حياة ولو كانت - 00:35:04

حياة رذيلة المهم انه يعيش ولا تتجنم احرص الناس على ان ان تطول اعمارهم وان يعيشون مدة طويلة يقول يود احدهم لو يعمر الف زحمة - 00:35:21

ومن الذين اشركوا ايضا طائفة تفعل هذا الشيء يود الواحد منهم ان يعمر الف سنة. يتمنى ان ان يعمر الف سنة وهذا العمر لا يزحزحه ولا يبعده من النار. كم عشت وما عشت لو عشت مئة سنة او اكثر او الف - 00:35:35

لن يفك لن يكون هذا العمر ومدة ان تخلصك من النار فانت موعود من النار مزحزح العذاب والله اه ان يعمر والله بصير بما يعملون مصير بما يعملون طيب ناخذ المقطع الاخير تفضل يا شيخ - 00:35:55

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى كل من كان عدوا لجبريل في سبب نزول اية قولاه احدهما ان عمر رضي الله عنه قال انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتابكم فسكتوا؟ ان عودهم ثانيا فقالوا نعم قال عمر فلم لم لم تؤمنوا - 00:36:10

قالوا لانه ينزل عليه جبريل وهو عدونا وهو الذي يأتي بالعذاب ولو نزل عليه ميكائيل لامنا به. قال عمر اشهد ان من كان لجبريل فهو عدو ميكائيل. ومن كان عدوا لهما فالله عدو له فنزلت الاية على وفق قول عمر. وقد روي عن عمر رضي الله - 00:36:31

قال انه قال وافقت ربي في ثلاث. ويروى وافقني ربي في ثلاث. احدها والثاني اية اية الحجاب وذلك قوله تعالى واذا سألتهم من متاعا فاسألوهن من وراء حجاب الثالثة الصلاة خلف مقام ابراهيم وذلك قوله تعالى فاتخذوا من مقام ابراهيم مصلى.

والقول الثاني بسبب نزول الاية ان ابن - 00:36:51

وكان اعلم اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني سائلك مسائل لا يعرفها الا نبي فان اجبتني عرفتك صادقا فقال قال ابن سوريا ما علامة النبي قال ان تنام ان تنام عيناه ولا ينام قلبه. قال صدقت. ثم قال كيف خلق؟ كيف خلق الولد من الماءين؟ قال اذا - 00:37:18

المرأة اذكر باذن الله. واذا على ماء المرأة ماء الرجل انت باذن الله. وقال ومن ينزل من الملائكة قال جبريل قال لو نزل عليك ميكائيل لامنا بك فانه عدونا فنزل قوله تعالى قل من كان عدو لجبريل وفيه اربع قراءات - 00:37:45

جبريل على الكسف واللين وجبريل على الفتح واللين وجبرائيل على الفتح والهمز والاشباع وجرأل على الفتح والهمز من غير اشباع والجاه بمعنى عبد وبمعنى العبد وايل اسم الله وكذلك ميكائيل ومعناه ومعناه عبد الله او عبد الرحمن - 00:38:07

قال ابن عباس والحسن ابن علي جبريل على وزن قنديل وبرقيل وزنبيل وجبرائيل على وزني عنذيل وجبريل لا مثال له لا مثال له فانه فانه نزل على قلبك يعني قلبه محمد - 00:38:32

باذن الله مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمؤمنين قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل

وميكال فان الله عدو للكافرين. هذا الذي نزل على وفق قول عمر رضي الله عنه وقوله وجبريل - [00:38:58](#)

وميكا وميكال وان وان دخل في جملة البلاء وان دخل في جملة الملائكة الرسل لكن خصهما بالذكر تشفيعا قوله تعالى ولقد انزلنا

اليك ايات بينات يعني القرآن واياته. وما يكفر بها الا الفاسقون اي الكافرون - [00:39:13](#)

قوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم قيل اراد به العهد الذي اخذه الله على اليهود ان يؤمنوا بمحمد فخالفوه فقال ونبذوا وقيل هو العهد الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني قريظة والنضير الا يعاونوا المشركين على قتاله وخالفوا ونبذوه -

[00:39:41](#)

والنبذ والطرح ومنه قول الشاعر كبرت الى عنوان نظرت الى عنوانه فنبتوه نعلنا اخلقت من نعالك الاكثر هنا يؤمنون وقد امن قليل

منهم وقوله تعالى طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. اذا عندنا الان عندنا - [00:40:05](#)

يعني قل من كان عدوا لجبريل ذكر المؤلف ان لهذه الاية السبب الاول ما جاء عن عمر والثاني ما جاء عن ابن سوريا وهو رأس من

رؤوس اليهود واذا ثبت هذا وهذا - [00:40:24](#)

فان فان السببين لا يتعارضان وقد يكون عمر سألهم النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذا الرجل ابن سوريا فكلاهما لا يتعارضان هذا

من حيث الجمع بين اسباب النزول بين اسباب النزول - [00:40:44](#)

طيب موافقات عمر اذا ثبت ان هذه وافق هذه الاية وافقت رأي عمر فان موافقات عمر كثيرة ليست ثلاث بل هي اكثر حتى اوصلها

بعضهم الى خمسة عشر موضعا في القرآن - [00:41:02](#)

ومنها اسرى بدر ومنها الصلاة على على المنافقين اذا ماتوا وغيرها كثيرة حتى او جمعها بعضهم في خمسة عشر موضعا في كتاب اه

يقول هنا كل من كان عدوا لجبريل هو تكلم عن كلمة جبريل والقراءات يقول فيها اربع قراءات فيها اكثر من اربع قراءات -

[00:41:16](#)

الذي ورد اكثر من اولياء القراءات لكن هو ذكر اربع قد يكون هذه الاربعة هي الاربعة يعني القراءات التي مثلا متواتر او نحو ذلك

وجبريل مثل ما ذكر هنا يقول جبر او جبر هذا عبد ايل الله - [00:41:40](#)

طيب يقول فانه نزل على قلبك. اي نزل القرآن على قلبك محمد مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل. وهدي وبشر المؤمنين اما

اليهود فلا يستفيدون ولا يكونوا هدي ولا بشرى لهم. ما داموا على دينهم - [00:41:58](#)

ثم جاء الرد من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. يقول يقول لماذا ذكرت جبريل وميكال وجبريل الموكل بالرسالات

وميكال الموكل بالارزاق لماذا ذكرهم الله بعدما ذكر الملائكة؟ قال من باب عطف الخاص على العام لتشريفهم - [00:42:15](#)

طيب يقول ولقد انزلنا اليك ايات بينات اي وهي القرآن وما يكفر بها الا الفاسقون وهم مثل هؤلاء اليهود الذين خرجوا عن طاعة الله

وكفروا وكفروا. ثم عاد الى بيان مواقف اليهود من اليهود - [00:42:35](#)

قال كلما عاهدوا عهدا نبذ فريق منه نبذه فريق منهم. كلما عاهدوا عهدا بين المسلمين نقضوها وخالفوا وخالفوا وهذه اليهود وهذا

واقع من بني من اليهود حتى في المدينة بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع كلهم نقضوا - [00:42:49](#)

اليهود طيب نقف عند الاية رقم مئة وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك - [00:43:08](#)